فيهما ولم يبق من حروف اللين وهي الية اولى بالقيام مقام الحركة الا الياء للجر والنصب
في المثنى والمجموع والجر اولى بها فقلبت الف المثنى وواو الجمع في الجر ياء فلم يبق للنصب حرف فاتبع
الجر دون الرفع لكونهما علامتي الفضلة بخلاف الرفع قوله وفرقوا قال الشيخ الرضي ترك فتحة
ما قبل الياء في المثنى ابقاء على الحركة الثابتة قبل اعراب المثنى مع عدم استثقالها واما الضم
قبل ياء الجمع فقلبت كسرا لاستثقاله قبل الياء الساكنة لو ابقيت والتباس الرفع بغيره وبطلان
التنبيه لو قلبت الياء لضمة ما قبلها واوا مع ان تغيير الحركة اولى من تغيير الحرف فارتفع الالتباس
المجموع بالمثنى بسبب كسر ما قبل ياء الجمع ان حذف نونها بالاضافة وكسر النون في المثنى
لكونه تنوينا ساكنا في الاصل والاصل في تحريك الساكن اذا اضطر اليه ان يكسر وفتح في الجمع
للفرق فحصل الاعتدال في المثنى لخفة الالف وثقل الكسرة وفي الجمع بثقل الواو وخفة الفتحة واما اليا
فيهما فطارية للاعراب قوله اللذين اشير الى تقسيمه اليهما فيما سبق في ضمن ما سبق من تقسيم
الاختلاف الى الاختلاف لفظا او تقديرا وانما قال ذلك ليصح تفسير قوله التقدير واللفظي
المعرف باللام العهد بما اراده كما تبين وليتصل لاحق الكلام لسابقه فعلى هذا يكون قوله التقدير
الخ بيانا لمحل القسمين لا لهما كما قيل قوله ولما كان التقديري اقل يسهل الضبط اشار اليه اولا
والا كان المناسب تاخيره عن اللفظي لان من حق العلامة الظهور قوله اي في الاسم المعرب
اشار به الى ان ما ليست مصدرية كما قيل وذلك للاحتياج الى جعل في بمعنى اللام ان لم يقدر
الوقت والى لزوم تقدير التعذر او الاستثقال في الامثلة ولفوات الملايمة لما سبق
من بيان محال الاعراب وفي لان في قوله واللفظي فيما عداه ليست بمعنى اللام والا كان معناه
ان الاعراب اللفظي لاجل ما هو مغاير للتعذر والاستثقال ولا يخفى فساده قوله الذي تعذر
الاعراب فيه ففيه حذف العايد والضمير المستتر راجع الى الاعراب وذلك ان تقول الذي
تعذر اعرابه فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه اعني الضمير فصار مرفوعا مستترا في
الفعل قوله الذي في آخره اي في موضع آخره فلا يلزم اتحاد الظرف والمظروف وذلك ان تقول
ان اخر الاسم عام والالف خاص فلا يلزم الاتحاد قوله الف مقصورة سميت بها لانها ضد
الممدودة او لانها ممنوعة من الحركة مطلقا والقصر المنع والاولى اولى بدليل مقابلتها
للممدودة وعدم اختصاص المنع بالالف لتحققه في ميم غلامي قوله او محذوفة وهو في حكم
الثابت ولهذا لم يعرب ما قبل الالف ولخفاء امر هذا القسم وظهور مقابله مثل بالاول
وترك الثاني قوله كعصا وغلامي خبر مبتداء محذوف والتقدير هو اي ما تعذر عصا وامثاله
وغلامي وامثاله او صفة مصدر محذوف اي تعذرا كتعذر عصا وغلامي وان جعلت الكاف
اسمية جاز ايضا ان يكون كعصا وغلامي بدلا من قوله ما تعذر او بيانا له وقوله مطلقا
على التقدير الاول حال من دخول الكاف والعامل فيه ما تضمنه الكاف من معنى التمثيل او ما يفهم

من الكلام

من الكلام من التعذر او تقدير الاعراب وعلى التقدير الثاني حال لاما اضيف اليه التعذر
المحذوف او ظرف او مصدر لذلك المحذوف والمعنى كتعذره في زمان مطلق او تعذرا
مطلقا وعلى التقدير الثالث حال من قوله كعصا وغلامي والعامل فيه ما هو عامل في الظرف
المستقر او ظرف لذلك العامل قوله فان الالف مادات الفا قوله وكما في الاسم المعرب بالحركة
لم يقل وكما في الاسم المفرد كما قيل ليدخل فيه الجمع المكسر وجمع المؤنث السالم ولو قيل بالحركة لفظا
لكان اولى ليخرج مثل عصاي فان تعذر الاعراب فيه قبل الاضافة اعلم ان اكثر النحاة
ذهبوا الى ان باب غلامي مبني لاضافته الى المبني وخالفهم المص لان غلامي معرب لان الاضافة
الى المبني لا توجب البناء الا بشرط يذكر ان شاء الله تعالى قوله فانه لما اشتغل ما قبل ياء الى قوله
قبل دخول العوامل لان العامل انما يدخل الاسم بعد ثبوته في نفسه وهو ههنا مضاف الى الياء
فالاضافة اليها متقدمة على العامل وهي مستلزمة لكسرة ما قبلها قوله فما ذهب اليه الخ
تفريع على المقدمة الاستثنائية التي تفهم من قوله لما الا على الشرطية وتوضيحه ان كسرة الملايمة
متقدمة على كسرة الاعراب بمراتب لتقدمها على العامل المتقدم على المعنى المقتضي المتقدم
على الاعراب فلا يجوز ان يكون هي اياها ان قلت لم لا يجوز زوال الاولى لعروض الثانية
قلنا لا وجه لزوالها لبقاء سببها مع ان الاصل بقاء الشيء على ما كان وان العناية بكسرة
الملايمة اكثر خصوصا اذ لم يفت جانب الاعراب بالكلية لجواز تقديره ان قلت لم لا يجوز
ان يجعلها علامة ايضا بعد تحقق العامل كما في علامتي التثنية والجمع فقد اجيب عنه بانه
يلزم ح توارد مؤثرين مستقلين اصطلاحا على اثر وكما يستحيل توارد المؤثرين المستقلين
حقيقة على اثر يستحيل عندهم توارد المؤثرين المستقلين اصطلاحا على اثر ولا يخفى تحققها
فيما نحن فيه دون صورتي التثنية والجمع لان حمل علامتيهما على الاعراب مستند الى العامل وهو
مؤثر اصطلاحا وحملهما على معنى التثنية والجمع مستند الى قصد المتكلم وهو مؤثر حقيقي قوله اي
في حالتي الرفع والجر يعني ان قوله رفعا وجرا ظرف للاستثقال المقدر والمعنى كاستثقال قاض
وقت مرفوعيته ومجروريته او وقت رفع العامل وجره له وذلك ان تجعل مصدرا اي استثقال
رفع وجر وحالا مما اضيف اليه الاستثقال المقدر اي حال كونه مرفوعا ومجرورا الى غير ذلك
من الاحتمالات التي ذكرناها في قوله مطلقا قوله لاستثقال الضمة والكسرة على الياء المكسور
ما قبلها قال الشيخ الرضي وذلك محسوس بضعف الياء وثقل الحركتين مع تحرك ما قبلها بحركة
ثقيلة فان سكن ما قبلها لم يستثقل الحركتان كظبي وكرسي قوله نحو مسلمي عطف على قوله كقاض
مرفوعا او منصوبا لا على قوله قاض اذ لو قصد به بلفظ نحو تمثيل تقدير الاعراب كان مستدركا
لافادة الكاف اياه ولو قصد به كون اللفظ جمعا سالما بالواو والنون مضافا الى ياء المتكلم
لم يحتج ايضا الى ذكره اذ ليس المقصود في التمثيلات خصوصية المذكورات واخواتها بل يراد

Copyright © King Saud University